

# خطبة الجمعة: ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واهد ان محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه بعنه الله بالحنفية السمححة - 00:00:18

دعا الى الله على بصيرة اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور ودلهم على سبل السلام ووقاهم طرق الغواية والضلالة فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:39

اما بعد فاتقوا الله عباد الله فتقوى الله تجلب كل سعادة وتدفع كل شقاء وندامة تقوى الله هي وصيحة الله للاولي والاخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:01:02

اخبر الله تعالى ملائكته بأنه خالق في الارض خليفة واد قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فبادرت الملائكة بما تعرفه من حال عمال الارض اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:01:22

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فالله جل في علاه خلق الخلق وهو البصير باحوالهم العليم بشؤونهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا يخفى عليه من شأن الناس شيء - 00:01:44

فيما تصلح به امورهم ويستقيم معاشهم وفيما ينجيهم من المهنكلات والمضلالات انزل الله تعالى ادم وحواء وخبرهما بعداوة شيطان رجيم قاعدة على الصراط المستقيم يصد الناس عن عن الهدى ويردهم عن التقى ويوقعهم في الغواية والردى. لا يترك سبيلا من سبل الشر الا زينه لبني ادم - 00:02:08

ولا سبيلا من سبل الخير الا زدهم فيه. كما قال تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم اتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايامهم وعن شمائهم والتنتيجة ولا تجد اكترهم شاكرين. اي لا تجد اكترهم محققين العبادة. التي من اجلها خلقوا فالشكرا - 00:02:40

هنا هو عبادة الله تعالى. اعملوا اال داود شakra وقليل من عبادي الشكور. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى خلق الخلق ليعمروا هذه الارض بطاعة الله وبتحقيق الغاية من وجودهم وهي عبادة الله وحده لا شريك له. لكن هذه العبادة - 00:03:07

المقصود يتخلل في حال كثير من الخلق بسبب ما يكون من كيد الشيطان ومن غلبة الهوى ومن دعاء السوء والشر كما قال جل وعلا وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكما قال وما اكترهم بمؤمنين. فاكثرة الخلق - 00:03:32

هذه الهدایة وعن هذه الغاية وعن المقصود من الخلق في غياب وذاك من اعظم اسباب الفساد في الارض فان الفساد في الارض الذي اخبرت به الملائكة هو الخروج عن مقصود الخلق هو التنكب عن غاية الوجود من عبادة - 00:03:58

للواحد القهار جل في علاه فكلما خرج الانسان عن ذلك باي نوع من الخروج كان من المفسدين كان من من تحقق فيهم قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وذكر سفك الدماء هنا ليس حصرًا انما هو ذكر - 00:04:21

ما يكون من الفساد في الارض وهو تسلط بعض الخلق على بعض بالقتل وسفك الدماء والتهاون متى الانفس؟ ايها المؤمنون ان الله بعث الرسل جميua منذ ان حصل الانحراف في البشرية - 00:04:44

برسالتني نوح عليه السلام اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض بعثه ليعيد الناس الى الجادة الى الصراط المستقيم. يدعوهם الى

عبدة الله وحده فقد كان الناس منذ ان انزل الله ادم - 00:05:04

قروننا متطاولة على التوحيد والعبادة مع وجود المعصية والمخالفة لكن ذلك لم يكن داعيا لبعثة رسول لأن الفساد يمكن ان يعالج بما بقي في فطر الناس وما جاء به ادم عليه السلام وعلمه اولاده من تعاليم تقيهم الشرور وتبعدهم عن الفساد - 00:05:23

الا ان الانحراف الذي جرى في البشرية انحراف استوجب برحمه الله وفضله وحسن رأفتة وكريم عطائه ان يبعث رسولا الى اهل الارض ليعيد الناس الى الجادة. فبعث نوحا يدعو العباد الى عباد - 00:05:49

الله وحده وكان قومه قد خرجوها عن عبادة الله وحده الى انواع من المعبودات ابى اولئك الا نفر قليل من شرح الله صدورهم فامنوا بما جاء به نوح وعادوا الى الصراط المستقيم - 00:06:10

فلما طفى اولئك وتجبروا اغرق الله الارض ومن عليها الا من انجاه الله في تلك السفينة. عاد الناس الى ما كانوا عليه اول نزل ادم من توحيد وعبادة فلم يبقى على الارض كافر ولا مشرك فكل من بقي بعد نوح على التوحيد الا ان الشيطان القاعد للناس على الصراط - 00:06:27

المستقيم لم يم يأس من ان يعاود الكورة لاظلال الناس واحراجهم عن الصراط المستقيم بانواع من الانحرافات اظلاليات وانواع من الفساد والتخييب لمعاشهم الذي ينعكس على خراب المعاد. فما من شيء يفسد الدنيا الا وتفسد به الآخرة. فلا صلاح لآخرة - 00:06:53

الا بصلاح الدنيا وكل صلاح في الدنيا ينعكس على صلاح اخرك. انت في مرحلة من مراحل الحياة. ليس ليست الدنيا نهاية المطاف. ولا هي اخر المراحل اطوار الانسان بل هي مرحلة من المراحل - 00:07:20

يخطو فيها الانسان الى مآل ومصير يكون يوم البعث والنشور اما في جنة واما في نار طريق في الجنة وفريق في السعير. ايها المؤمنون ان الله تعالى نهى عن الفساد في الارض. فقال جل في علاه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. لماذا اصلاحها الله؟ اصلاحها من كل وجه - 00:07:42

اصلحها بان بين لنا غاية الوجود. اصلاحها بفطرينا التي تقودنا الى عبادة الله وحده لا شريك له. اصلاحها مرسلين ومن بعثهم الله من الانبياء الذين يدللون الناس الى الصراط المستقيم - 00:08:09

يأخذون ايديهم الى طريق النجاة. اصلاحها بما سخر فيها من المسرحيات التي بها تطبيب حياة الناس في السماء والارض كل ذلك يفسد وكل ذلك يخرب بخراب مقصود الخلق بخراب مقصود الوجود بتعطل الغاية من الخلق وهي عبادة الله وحده فكلما خرج الناس - 00:08:29

عن عبادة الله وحده لا شريك له فسدت الدنيا بقدر ما يحصل من فساد الدين. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. والله تعالى نهانا عن الفساد في الارض. بعد اصلاحها. وقال تعالى ولا تعنوا في الارض - 00:09:02

مسددين واحذر جل وعلا انه يكره الفساد واهله. فقال تعالى والله لا يحب المفسدين. وقال جل في علاه الله لا يحب الفساد فهو لا يحب الفعل ولا فاعلة لا يحب الفساد ولا اهله الذين تورطوا فيه - 00:09:25

وقد بين الله تعالى لعباده في كتابه وفي سنة رسوله وفيما بعث به المرسلين وفيما اقامه من في الارض ما ينهى عن الفساد في الارض. قال الله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ قال تعالى - 00:09:45

وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. فكل ذلك من الشواهد القائمة التي تنهى الناس عن التورط في في مسالك الفاسدين مع ما اقامه من ادلة الكتاب والسنة النهاية عن كل فساد صغير او كبير. وما منا الا ويعلم بما رآه - 00:10:05

بعينه عواقب اهل الفساد في الارض مما اجراه الله تعالى من العقوبات كثير من الناس ينفك عن ذلك بما يقوله بعض من طمس الله بصيرته عن ادراك الاسرار والغايات والبواعث لتلك الحوادث فيقول - 00:10:27

هذه كوارث طبيعية. هذه حوادث كونية هذه لا علاقة لها بالفساد. لماذا يهلك الله تعالى اولئك ولا يهلك اولئك فيعترض ويعرض عن تلك

الآيات التي اقامها الله للدلالة على عواقب المفسدين حتى ينتهي الناس عن الفساد - 00:10:50  
واعلم انه ما من شيء في الدنيا يقع من الشر فيخلق الا بسبب ما كسبته ايديهم ويعفو عن كثير جل في علاه سبحانه وبحمده ولو  
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لكن ربنا سبقت رحمته غضبه سبقت - 00:11:13  
رحمته غضبه وهو العفو الكريم جل في علاه. عامل العبد عباده بالامهال واعطاهم من اسباب الرجوع والاوبة ما تحيا به قلوبهم  
وينجزرون عن الخطأ والكفرة جديربنا عباد الله ان نعتبر بعواقب المفسدين - 00:11:38  
وان تكون ممن وعظ بغیره فالسعید من وعظ بغیره اللهم ارنا في انفسنا ما نحب. احیي قلوبنا واصرفنا عن كل سوء وشر واصرف  
عنا كل فساد وشر يا ذا الجلال والاکرام اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولکم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:04  
الحمد لله حمدا كثیرا طیبا مبارکا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه - 00:12:49  
وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد اه توسعوا يا اخوان تقدموا حتى يجلس اخوانكم في  
الخلف اللي قدامه فرحة يتقدم اليها حتى يتسع لاخوانكم ولا يقفون - 00:13:06  
استعينوا بالله وتقدموا تفسحوا يفسح الله لكم اللي قدامه فرحة يتقدم ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه بعث الرسل  
ليقيموا كل ما يكون سببا لصلاح معاشهم واستقامة احوالهم - 00:13:24  
بعث الله تعالى الرسل لاصلاح الدنيا واصلاح الدين وكان اكمل ما بعثه الله تعالى من المرسلين وكان اكمل ما جاءت به الرسل. ما جاء  
به سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلی الله عليه وسلم. يقول الله جل - 00:13:43  
في علاه اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فمن لزم الاسلام عقيدة وعملها فانه ناج من كل فساد  
سالم من كل انحراف قائم بكل ما امر الله تعالى به مما يصلح به معاش الناس ويصلح به معادهم. عباد - 00:14:01  
الله ان الله تعالى نهى عن الشرك ونهى عن الكفر ونهى عن العصيان ونهى عن الفساد في الارض بكل صوره فواجب على كل مؤمن ان  
يجتنب كل صورة من صور الفساد. واذا اردنا ان نعد الفساد صوره فاننا - 00:14:27  
سنطيل المقام وسيكثر الكلام الا ان الفساد قل له في الخروج عن طاعة الله عز وجل كل معصية صغيرة او كبيرة بالسر او العلن في  
حق الله او في حق الخلق - 00:14:46  
فانها نوع ونمط من الفساد في الارض الذي يجب ان تتتجبه. واعلم ان هذا الفساد لا يقتصر عليك ولا ينحصر اثره على  
الفرد نفسه. بل انه يتتجاوز ذلك الى محطيه - 00:15:03  
ظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فالبر والبحر يتتأثر بفسادك. يتتأثر بالكفر والعصيان تأثر بالصد عن سبيل الله. يتتأثر  
بتترك الشريعة. يتتأثر المعاصي دقائقها وحليلها. يتتأثر بشربها - 00:15:22  
بالخمر والزنا وكثرة الفساد في الارض وقطع الارحام وعقوق الوالدين واكل المال الحرام وغير ذلك من اللاثم كل ذلك مما يؤثر في  
السماء والارض مما يؤثر فيما يسوقه الله تعالى على الناس - 00:15:42  
ويسوقه اليهم من النعم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا  
يكسبون ايهما المؤمنون عباد الله جديربنا كل واحد منا ان يراجع نفسه في صلتة بالله. لن ينفعك ان يكون - 00:16:01  
معك من خالف امر الله وخرج عن طاعته فانك ستحاسب على عملك كل نفس بما كسبت رهينة. فتش في نفسك انظر في صلتك  
بربك في صلاتك في صومك في زكاتك في حجك في قلبك - 00:16:25  
قبل ذلك كيف هو في محبة الله وتعظيمه واجلاله وخوفه وخشيته. كيف هو في التوكل عليه والاعتماد عليه والاعتصام به؟ كل ذلك  
اماحتاج ان نتأمله وان ننظر فيه. فان ذلك من اسباب التجاة - 00:16:43  
وكلما كثر الفساد في الارض كثرت موجبات العقوبة وقد يحتم الله ويمهل لكن العقوبة محققة على كل من مضى في الفساد واكثر  
الفساد كما قال تعالى فاكثروا فيها الفساد تصب عليهم ربكم سوط عذاب - 00:17:04

صب الصب معناها العذاب الوافر الكثير فاحدروا مثلات الامم وعقوبات من سبق من الامم فان ذلك مما يوجب لنا ان نرتدع وان نترك كل خطأ وشر ولا تعذر بكثره الفساد - 00:17:29

فانت مسؤل عن نفسك. مسؤل عن من تحت يدك من ابن وبنت وزوجة واهل كلکم راع وكلکم مسؤل عن رعيته اقم نفسك على الطاعة وجاهد في اقامة اهلك على طاعة الله وابشر فانك ستفوز. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها - 00:17:50

لا نسألك رزقا نحن نرزقك طيب النتيجة والعاقبة لمن ؟ للتقوى. النتيجة الحسنة الجميلة لمن لزم التقى مهمما كانت النتيجة اللهم اقمنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - 00:18:16

انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجرنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:18:40

الله اذا اردت بعبادك فتننا فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين واجعلنا من حزبك واوليائك يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطننا واصلح عمننا وولاة امورنا - 00:18:50

واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ادفع عن بلادنا وعن سائر بلاد المسلمين كل سوء وشر. اللهم ادفع عنا واللوب والزنا والربا وسائل الاثام يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:19:06

الله صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:26